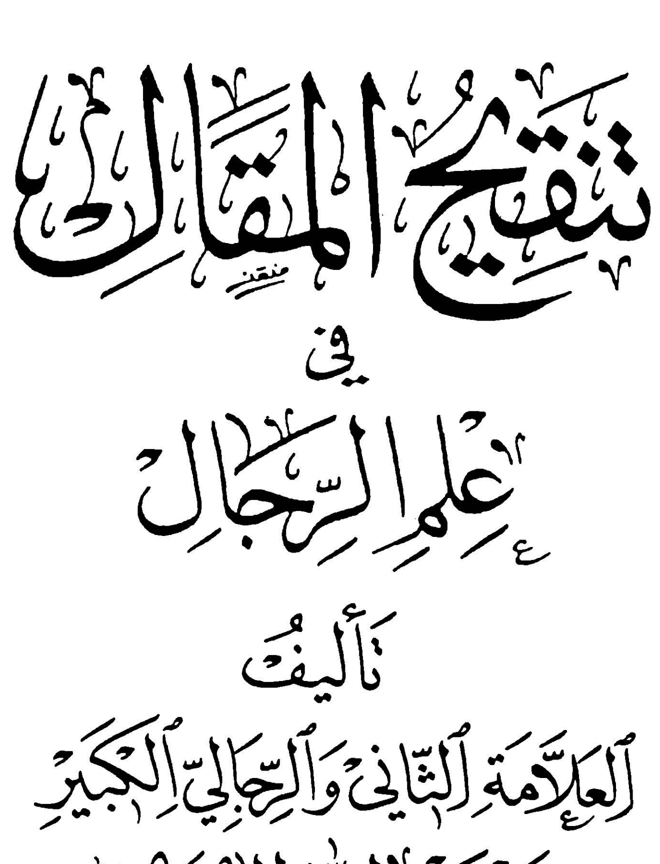


٢٩٩



تنقيح المقال في علم الرجال

تأليف

العلامة الثاني والرجالي الكبير

الشيخ عبد الله المامقاني رحمه الله

١٢٩٠ – ١٣٥١ هـ

الجزء الثاني والثلاثون

تحقيق واستدراك

آية الله الفقيه الشيخ محيي الدين المامقاني طاب ثراه ونجله الشيخ محمد رضا المامقاني

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

[٩٨٧٧]

٥٣٩ ـ سلمان الفارسي

قدّس الله روحه ونوّر ضريحه(◘)

[الترجمة :]

كان اسمه قبل الإسلام : روزبه بن خشنودان[1] ، أو ماهويه ، أو بهبود بن

(◘) **مصادر الترجمة**

رجال الشيخ : ٢٠ برقم ٧ ، وصفحة : ٤٣ برقم ١ ، وفهرست الشيخ : ١٠٦ برقم ٣٤٠ ، والخلاصة : ٨٤ برقم ١ ، والتحرير الطاوسي : ١٤٦ برقم ١٨٩ ، وعيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٦٨ باب ٣٤ ، ماكتبه للمأمون في محض الإسلام ، ورجال البرقي : ٦٣ ، ونقد الرجال : ١٥٧ برقم ٨ [المحقّقة ٣٤٧/٢ ـ ٣٤٨ برقم (٢٣٦٠)] ، وجامع الرواة ٣٧١/١ ، ومجمع الرجال ١٥٠/٣ ، ورجال شيخنا الحر المخطوط : ٢٨ من نسختنا ، وتوضيح الإشتباه : ١٧٥ برقم ٧٨٨ ، وإتقان المقال : ٦٨ ، ووسائل الشيعة ٢٠٨/٢٠ برقم ٥٤٤ [طبعة مؤسسة آل البيت عليهم السلام ٣٨٤/٣٠] ، ومنتهى المقال ٣٦٤/٣ ـ ٣٦٩ برقم (١٣٤١) ، والخصال للشيخ الصدوق ١٧٠/١ وراجع فهرسته ، وبحار الأنوار ٧٢٥/٨ من طبعة الكمپاني ، والكافي ٦٨/٥ حديث ١ ، وكذا الاختصاص ، والتوحيد للشيخ الصدوق ، والأمالي للشيخ المفيد ، والغارات ، وتكملة الرجال ٤٤٨/١ ، والأمالي للشيخ الصدوق ، والأمالي للشيخ الطوسي .. وغيرها .

أقول : ندر أن يخلو مؤلّف من مؤلفات علمائنا الأبرار في التاريخ والفضائل والمناقب والحديث إلّا ولسلمان رضوان الله عليه ذكر أو رواية ، وكذلك لسلمان في كتب العامة في التاريخ والتراجم والفضائل وغيرها ذكر جميل ولا يسعني إحصاؤها ولكن أذكر بعضها .

لاحظه : سير أعلام النبلاء ٥٠٥/١ برقم ٩١ ، وتهذيب تاريخ دمشق الكبير ١٩٠/٦ ، وتهذيب التهذيب ١٣٧/٤ برقم ٢٣٣ ، وأُسد الغابة ٣٢٨/٢ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٣٠/١ برقم ٢٤٠٠ ، والإصابة ٦٠/٢ برقم ٣٣٥٧ ، والاستيعاب ٥٥٦/٢ برقم ٢٣٨٩ ، والجمع بين رجال الصحيحين للقيسراني ١٩٣/١ برقم ٧٢٣ ، والوافي بالوفيات ٣٠٩/١٥ برقم ٤٣٣ .. وغيرهم وغيرها كثير .

(١) في الإكمال ـ وعنه في هامش الخرائج ـ قال : خشبوذان ، ثم قال : وما سجد قط لمطلع الشمس وإنّما كان يسجد لله عزّ وجلّ ..

بدخشان ـ من ولد منوچهر الملك ـ أو ناجية بن بدخشان ، أو سمنكان .. أو غير ذلك على اختلاف الأقوال ، وقد سمّاه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : سلمان ، وكان يلقّب : سلمان الخير ، وسلمان المحمدي . وكان إذا سئل : من أنت ؟ يقول : أنا سلمان ابن الإسلام ، أنا من بني آدم ، وكنيته : أبو عبدالله ، وأبو البيّنات ، وأبو المرشد ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام سمّاه : سلسل ، أصله من شيراز ، أو رامهرمز ، أو الأهواز ، أو شوشتر ، أو أصفهان ، من قرية الناجي [1] .

وهو وصيّ وصيّ عيسى عليه السلام [2] ، ولعلّه السرّ في تشريف أمير المؤمنين عليه السلام إيّاه بما تفرّد به من مباشرته غسله ؛ لأنّ الوصيّ لا يغسّله إلّا نبيّ أو وصيّ . وقد ورد أنّه ما كان مجوسيّاً ، بل كان مظهراً للشرك مبطناً للإيمان ، وما سجد قطّ لمطلع الشمس ، وإنّما كان يسجد لله تعالى ، وكانت القبلة التي أمر بالصلاة إليها شرقيّة ، وكان أبواه يظنّان أنّه يسجد للشمس كهيئتهم .

وكان ممّن ضرب في الأرض لطلب الحجّة ، فلم يزل ينتقل من عالم إلى عالم ، ومن فقيه إلى فقيه ، ويبحث عن الأسرار ، ويستدلّ بالأخبار ، وقد تحمّل أذايا كثيرة في طلب الحقّ ، مذكورة في أحواله .

وكان منتظراً لرسول الله محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم أربعمائة سنة ، حتى بشّر بولادته ، فلمّا أيقن بالفرج ، خرج يريد تهامة ، فسبي وبيع من يهودي ، فلمّا عرف اليهودي حبّه لمحمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم أبغضه وباعه من

---

(١) كذا في الأصل ، والصحيح : وجي ؛ قرية من قرى إصفهان ، وهي مشهورة .
(٢) وذلك في اداء ما حمّل .. كما في إكمال الدين : ١٦٥ .

إمرأة من بني سليم ، فوضعته في حائط لها ، فأقبل يوماً سبعة رهط ، وقد أقبلوا تظلّهم الغمامة ، فقال في نفسه : ما هؤلاء أنبياء ، ولكن فيهم نبيٌّ ، قال : فأقبلوا حتى دخلوا الحائط ـ والغمامة تسير معهم فلمّا دخلوا إذا فيهم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأمير المؤمنين عليه السلام ، وأبوذر ، والمقداد ، وعقيل بن أبي طالب ، وحمزة بن عبدالمطلب ، وزيد بن حارثة . . فدخلوا الحائط وجعلوا يتناولون من حشف النخل ورسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول : «كلوا الحشف ولا تفسدوا على القوم شيئاً» .

قال سلمان : فدخلت على مولاتي ، فقلت لها : يا مولاتي ! هبيني طبقاً من رطب ، فقالت : لك ستّة أطباق ، قال : فجئت وحملت طبقاً من رطب ، فقلت في نفسي إن كان فيهم نبيّ فإنّه لا يأكل الصدقة ويأكل الهدية ، فوضعته بين يديه ، فقلت : هذه صدقة ، فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : «كلوا» ، وأمسك رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأمير المؤمنين عليه السلام وعقيل وحمزة ابن عبدالمطلب ، وقال لزيد : «مدّ يدك وكل» ، فقلت في نفسي : هذه علامة ، فدخلت على مولاتي وقلت لها : هبيني طبقاً آخر ، فقالت : لك ستة أطباق ، قال : فجئت فحملت طبقاً آخر من رطب فوضعته بين يديه وقلت : هذه هديّة ، فمدّ يده ، وقال : «بسم الله كلوا» ، فمدّ القوم أيديهم فأكلوا ، فقلت في نفسي : هذه أيضاً علامة ، فبينما أنا أدور خلفه إذ قد حانت من النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم التفاتة ، فقال : «يا روزبه ! تطلب خاتم النبوة ؟» فقلت : نعم ، فكشف عن كتفه ، فإذا أنا بخاتم النبوة ، معجون بين كتفيه ، عليه شعرات ، قال : فسقطت على قدم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أُقبّلها ،

فقال : «يا روزبه ! ادخل على هذه المرأة وقل لها : يقول لك محمّد بن عبدالله : تبيعينا هذا الغلام ؟» فدخلت عليها فقلت : يا مولاتي ! إنّ محمّد بن عبدالله يقول لك : تبيعينا هذا الغلام ، فقالت : قل له : لا أبيعكه إلّا بأربعمائة نخلة ، مائتي نخلة منها صفراء ، ومائتي منها حمراء ، قال : فجئت إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فأخبرته ، فقال : «ما أهون ما سألت !» ثمّ قال : «قم يا عليّ ! واجمع هذا النوى كلّه» ، فجمعه فأخذه فغرسه ، ثمّ قال : «اسقه» ، فسقاه أمير المؤمنين عليه السلام ، فما بلغ آخره حتى خرج النخل ، ولحق بعضه بعضاً ، فقال لي : «ادخل إليها ، وقل لها : يقول لك محمّد بن عبدالله : خذي شيئك وادفعي إلينا شيئنا» ، قال : فدخلت عليها ، وقلت ذلك لها ، فخرجت ونظرت إلى النخل ، وقالت : والله لا أبيعكه إلّا بأربعمائة نخلة كلّها صفراء ، قال : فهبط جبرئيل ، ومسح جناحه على النخل فصار كلّه أصفر ، قال : ثمّ قال لي : «قل لها : إنّ محمّداً يقول لك : خذي شيئك ، وادفعي إلينا شيئناً» ، فقلت لها ذلك ، فقالت : والله لنخلة من هذه أحبّ إليّ من محمّد ومنك ، فقلت لها : والله ليوم واحد مع محمّد أحبّ إليّ منك ومن كلّ شيء أنت فيه . . فأعتقني رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وسمّاني : سلمان[1] .

---

(١) إلى هنا رواية إسلام سلمان رحمه الله وكيفيته ، وقد اختلفت روايات الخاصّة والعامة في بدء أمره ، وكيفية استعباده وعتقه . . إختلافاً كثيراً جدّاً ، ومن شاء الاطّلاع على ذلك فليراجع المصادر التي أشير إليها في آخر الترجمة .

انظر : ماجاء عنه من الروايات في إكمال الدين : ١٦١ ـ ١٦٦ باب ٩ خبر سلمان الفارسي رحمة الله عليه ، والخرائج والجرائح ١٠٧٨/٣ ـ ١٠٨١ حديث ١٣ ، وروضة الواعظين : ٢٧٨ مجلس في ذكر سبب إسلام سلمان . . وغيرها .

وأقول : حاله في علوّ الشأن ، وجلالة القدر ، وعظم المنزلة ، وسموّ الرتبة ، ورفعة المرتبة ، ووفور العلم ، والتقوى ، والزهد ، والنهى ، أشهر من أن يحتاج إلى تحرير ، أو ينضبط بتقرير ، كيف وقد اتفق أهل الإسلام قاطبة على علوّ شأنه ، وبلغ إلى درجة أنّه نادى الموتى فأجابه منهم مجيب ، بل ذهب محيي الدين إلى أنّه معصوم(١) ، مستنداً إلى قول النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : «سلمان منّا أهل البيت» . ولم أجد من ذهب إلى ذلك غيره ، واستيفاء ما ورد فيه يحتاج إلى تحرير كتاب مستقلّ ، ولولا التزامنا باستيفاء ما في كتب الرجال في كتابنا هذا ، ولحاظ البركة وازدياد التوفيق بذكره ، لتركنا ترجمته ، لغنائه عنها كغناء الشمس عن وصف نورها ، ولكنّا نسطّر تيمّناً ما ورد في كتب الرجال فيه ، ونحيل الباقي إلى آخر جلد السادس والثامن من بحار الأنوار(٢) ، وكتاب نفس الرحمن في فضائل سلمان(٣) .

فنقول : إنّ الشيخ رحمه الله في رجاله(٤) عدّه تارة : من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قائلاً : سلمان الفارسي رحمه الله .

وأُخرى(٥) : من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قائلاً : سلمان

---

(١) كما في مجالس المؤمنين ٢٠٥/١ .

(٢) بحار الأنوار ١٠٥/١٩ ـ ١٠٦ ، عن إعلام الورى : ٤٢ ـ ٤٧ [الطبعة الأُولى ، وفي الثانية : ٧٤ ـ ٨٢ ، وفي الطبعة المحقّقة ١٥١/١ ـ ١٥٣] ، وكذا في بحار الأنوار ٧٩/٢٩ ـ ٨٢ .

(٣) تأليف العلّامة ميرزا حسين النوري طاب ثراه ، وقد جمع فيه أحوال سلمان وسيرته وتاريخه وفضائله واتّباعه للحق ، فجزاه الله خير الجزاء .

(٤) رجال الشيخ : ٢٠ برقم ٧ [وفي طبعة جماعة المدرسين : ٤٠ برقم (٢٥٠)] .

(٥) الشيخ في رجاله أيضاً : ٤٣ برقم ١ [وفي طبعة جماعة المدرسين : ٦٥ برقم (٥٨٦)] .

الفارسي ، مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، يكنّى : أبا عبدالله ، أوّل الأركان الأربعة . انتهى .

وقال في الفهرست[١] : سلمان الفارسي رحمة الله عليه روى خبر[٢] الجاثليق الرومي الذي بعثه ملك الروم بعد النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، أخبرنا به ابن أبي جيّد ، عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، و[٣]الحميري ، عمّن حدّثه ، عن إبراهيم بن الحكم الأسدي ، عن أبيه ، عن شريك بن عبدالله ، عن عبدالأعلى التغلبي[٤] ، عن ابن أبي وقّاص ، عن سلمان الفارسي . انتهى .

وقال في القسم الأوّل من الخلاصة[٥] : سلمان الفارسي رضي الله عنه ، مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، يكنّى : أبا عبدالله ، أوّل الأركان الأربعة ، حاله عظيم جدّاً ، مشكور لم يرتدّ . انتهى .

وقد أخذ أوّل كلامه من رجال الشيخ رحمه الله ، وآخره من كلام ابن طاوس .

فإنّه قال ـ على ما في التحرير[٦] ـ : سلمان الفارسي[٧] ، حاله عظيم جداً ،

---

(١) الفهرست للشيخ الطوسي رحمه الله : ١٠٦ برقم ٣٤٠ [الطبعة الحيدرية ، وفي الطبعة المرتضوية : ٨٠ برقم (٣٢٨) ، وطبعة جامعة مشهد : ١٥٨ برقم (٣٢٩)] .

(٢) في بعض النسخ : حديث ، بدلاً من : خبر .

(٣) كذا في الأصل ، وفي المصدر : عن .

(٤) في طبعة جامعة مشهد من الفهرست : الثعلبي .

(٥) الخلاصة : ٨٤ برقم ١ .

(٦) التحرير الطاوسي : ١٤٦ برقم ١٨٩ .

(٧) وفي التحرير : عليه السلام ، وفي الخلاصة : رحمة الله عليه ، وفي نسخة : رضي الله عنه ، ذكرها الحائري في منتهى المقال ٣٦٤/٣ .

مشكور، ولم يرتدّ. انتهى.

وقد مرّ في الفائدة الثانية عشرة(١) من مقدّمة الكتاب تارة: تحت عنوان: الحواريّين(٢)، إنّه من حواري رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الذين لم ينقضوا العهد، ومضوا عليه.

وأُخرى(٣): تحت عنوان: الباقين على منهاج نبيّهم صلّى الله عليه وآله وسلّم من غير تغيير ولا تبديل، إنّه منهم.

وثالثة(٤): تحت عنوان: الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر عند غصبه الخلافة.

ومرّ في ترجمة جندب بن جنادة أبي ذر الغفاري(٥)، وحذيفة بن

(١) الفوائد الرجاليّة المطبوعة في أوّل تنقيح المقال ١٩٦/١ [من الطبعة الحجريّة].

(٢) روى الكشي في رجاله: ٩ حديث ٢٠، وغيره من أعلام الطائفة، بسنده:.. عن أسباط بن سالم، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين حواري محمّد بن عبدالله رسول الله الذين لم ينقضوا العهد، ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان، والمقداد، وأبو ذر..

(٣) الفوائد الرجاليّة المطبوعة في أوّل تنقيح المقال ١٩٨/١ [من الطبعة الحجريّة]، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام باب ٣٥: ما كتبه للمأمون في محض الإسلام وشرايع الدين في صفحة: ٢٦٨ ـ ٢٦٩ [الطبعة الحجرية، وفي طبعة طهران ١٢٦/٢ ـ ١٢٧: والولاية لأمير المؤمنين عليه السلام والذين مضوا على منهاج نبيّهم عليهم السلام ولم يغيّروا ولم يبدّلوا مثل سلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري..

(٤) الفوائد الرجاليّة المطبوعة في أوّل تنقيح المقال ١٩٨/١ [من الطبعة الحجرية]، وروى ذلك البرقي في رجاله: ٦٣ أسماء المنكرين على أبي بكر، وهم إثنا عشر رجلاً، ستّة من المهاجرين، وستة من الأنصار. من المهاجرين: أبو ذرّ الغفاري، سلمان الفارسي.. إلى آخره.

(٥) في صفحة: ٢٤٨ من المجلّد السادس عشر.

اليمان[١]، نقل روايات يشاركهما فيها سلمان، مثل ما مرّ من قول أبي جعفر عليه السلام[٢]: إنّه «كان الناس أهل ردّة بعد النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم سنة إلّا ثلاثة..» أحدهم سلمان.

[و] من[٣] قول أمير المؤمنين عليه السلام: «ضاقت* الأرض بسبعة، بهم يرزقون، وبهم ينصرون، وبهم يمطرون.. منهم: سلمان الفارسي».

ومن قول[٤] الزهراء سلام الله عليها: إنّ ثلاث وصائف أهدت إليها ثلاث

---

(١) في صفحة: ١٤١ ـ ١٤٢ من المجلّد الثامن عشر.

(٢) روى الكشي في رجاله: ٦ برقم ١٢، بسنده:.. عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «كان الناس أهل الردّة بعد النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم إلّا ثلاثة، فقلت: ومن الثلاثة؟ فقال: المقداد بن الأسود، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي، ثمّ عرف الناس بعد يسير، وقال: هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا، وأبوا أن يبايعوا لأبي بكر، حتى جاؤا بأمير المؤمنين عليهم السلام مكرهاً فبايع، وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقَابِكُمْ﴾» الآية.

(٣) روى الكشي في رجاله: ٦ حديث ١٣، بسنده:.. عن زرارة، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: ضاقت الأرض بسبعة بهم ترزقون، وبهم تنصرون، وبهم تمطرون، منهم: سلمان الفارسي، والمقداد، وأبو ذر، وعمّار، وحذيفة رحمة الله عليهم، وكان علي عليه السلام يقول: «وأنا إمامهم، وهم الذين صلّوا على فاطمة عليها السلام».

(*) يحتمل أن يراد به أنّ الأرض على سعتها تمتلئ بالسبعة، ولا تحتاج في سكناها إلى غيرهم لكمال إيمانهم، ويحتمل أن يراد بذلك احتقارهم عند الناس وتشريدهم.
[منه (قدّس سرّه)].

(٤) روى الكشي في رجاله: ٩ حديث ١٩، بسنده:.. عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «يا سلمان! إذهب إلى فاطمة (ع) فقل لها تتحفك من تحف الجنّة، فذهب إليها سلمان فإذا بين يديها ثلاث سلال، فقال لها: يابنت رسول الله [صلّى الله عليه وآله وسلّم] أتحفيني، قالت: «هذه ثلاث سلال جائتني بها ثلاث
ﷺ

سلال، اسم إحداهنّ: سلمى، أخبرت أنّها لسلمان.

ومن قول النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إنّ الله أمرني بحبّ أربعة..»(١) وعدّ منهم سلمان الفارسي.

وقد روى الكشي هنا روايات:

فمنها: ما رواه هو رحمه الله(٢)، عن حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا أبو الحسين بن نوح، قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «أدرك سلمان العلم الأوّل والآخر، وهو [بحر] لا ينزح*، وهو منّا أهل البيت، بلغ من علمه أنّه مرّ رجل(٣) في رهط فقال له: يا عبدالله! تب إلى الله عزّ وجلّ من الذي عملت في بطن بيتك البارحة، قال: ثمّ مضى، فقال له القوم: لقد رماك سلمان بأمر فما دفعته عن نفسك، قال: إنّه أخبرني بأمر ما أطلع عليه إلّا الله وأنا».

وفي خبر آخر مثله، وزاد في آخره: إنّ الرجل كان أبا بكر بن أبي قحافة.

وصائف، فسألتهن عن أسمائهن، فقالت واحدة: أنا سلمى لسلمان، وقالت الأُخرى: أنا ذرّة لأبي ذر، وقالت الأُخرى: أنا مقدودة للمقداد..»، ثمّ قبضت فناولتني، فما مررت بملأ إلّا ملئوا طيباً لريحها».

(١) روى الكشي في رجاله: ١٠ حديث ٢١، بسنده:.. عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إنّ الله تعالى أمرني بحبّ أربعة»، قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: «علي بن أبي طالب» ثمّ سكت، ثم قال: «إنّ الله أمرني بحبّ أربعة»، قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: «علي بن أبي طالب (ع)، والمقداد بن الأسود، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي».

(٢) رجال الكشي: ١٢ حديث ٢٥.

(*) لعل المراد أنّه لا يبعد عن أهل البيت كما بعد غيرهم. [منه (قدّس سرّه)].

(٣) في المصدر: برجل.

ومنها : ما رواه هو رحمه الله[١] ، عن جبرئيل بن أحمد ، عن الحسن بن خرزاد ، عن محمّد بن علي ، وعلي بن أسباط ، عن الحكم بن مسكين ، عن الحسن بن صهيب ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : ذكر عنده سلمان الفارسي ، قال : فقال أبو جعفر عليه السلام : «مه ! لا تقولوا : سلمان الفارسي ، ولكن قولوا : سلمان المحمدي ، ذاك رجل منّا أهل البيت» .

ومنها : ما رواه هو[٢] رحمه الله ، عن جبرئيل بن أحمد ، عن الحسن بن خرزاد ، عن الحسن بن فضّال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : «كان علي عليه السلام محدّثاً ، وكان سلمان محدّثاً» .

ومنها : ما رواه هو[٣] رحمه الله ، عن محمّد بن مسعود ، عن أحمد بن منصور الخزاعي ، عن أحمد بن فضل الخزاعي ، عن محمّد بن زياد ، عن حمّاد بن عثمان ، عن عبدالرحمن بن أعين ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : «كان سلمان من المتوسّمين» .

ومنها : ما رواه هو[٤] رحمه الله عن جبرئيل بن أحمد ، عن الحسن بن خرزاد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : «سلمان عُلّم الاسم الأعظم» .

---

(١) رجال الكشي : ١٢ حديث ٢٦ .

(٢) رجال الكشي : ١٢ حديث ٢٧ .

(٣) رجال الكشي : ١٢ حديث ٢٨ .

(٤) رجال الكشي : ١٣ حديث ٢٩ ، واقتصر التفرشي في نقد الرجال ٣٤٧/٢ ـ ٣٤٨ برقم (٢٣٦٠) ـ بعد نقله كلام الشيخ رحمه الله ـ على الحديث الأوّل وهذا الحديث ، ثم قال : ثم ذكر الكشي في شأنه أحاديث تدل على علو مرتبته رضي الله عنه وأرضاه .

ومنها : ما رواه هو[١] رحمه الله عن جبرئيل بن أحمد ، عن الحسن بن خرزاد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن أبان ، عن جناح ، عن الحسن بن حمّاد بلغ* به ، قال : كان سلمان إذا رأى الجمل الذي يقال له : عسكر ، يضربه ، فيقال له : أبا عبدالله ! ما تريد من هذه البهيمة ؟ فيقول : ما هذا بهيمة ، ولكن هذا عسكر بن كنعان الجنّي . يا أعرابي ! لا ينفق جملك هاهنا ، ولكن إذهب به إلى الحوأب** ، فإنّك تعطى به ما تريد .

ومنها : ما رواه هو[٢] رحمه الله عن جبرئيل[٣] ، عن الحسن بن خرزاد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : «اشتروا عسكراً بسبعمائة درهماً ، وكان شيطاناً» .

ومنها : ما رواه[٤] رحمه الله ، عن حمدويه بن نصير ، عن محمّد بن عيسى ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : جلس عدّة من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ينتسبون وفيهم : سلمان الفارسي ، وإنّ عمر سأله عن نسبه وأصله ، فقال : أنا سلمان بن عبدالله ، كنت ضالاً فهداني الله بمحمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وكنت عائلاً فأغناني الله بمحمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وكنت مملوكاً فأعتقني الله

---

(١) رجال الكشي : ١٣ حديث ٣٠ .

(*) بصيغة الأمر ، أو الماضي مشدَّدة اللام . [منه (قدّس سرّه)] .

(**) هو جمل عائشة ، والحوأب : اسم مكان في طريق البصرة نبحتها به الكلاب . [منه (قدّس سرّه)] .

(٢) رجال الكشي : ١٣ حديث ٣١ .

(٣) في المصدر : جبرئيل بن أحمد .

(٤) رجال الكشي : ١٣ حديث ٣٢ .

بمحمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فهذا حسبي ونسبي .

ثمّ خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فحدّثه سلمان ، وشكا إليه ما لقي من القوم ، وما قال لهم ، فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : «يا معشر قريش ! إنّ حسب الرجل دينه ومروّته[١] ، وأصله عقله ، قال الله تعالى : ﴿إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتقاكُم﴾[٢] يا سلمان ! ليس لأحد من هؤلاء عليك فضل إلّا بتقوى الله ، وإن كان التقوى لك عليهم فأنت أفضل» .

ومنها : ما رواه هو[٣] رحمه الله ، عن جبرئيل بن أحمد ، عن أبي سعيد الآدمي ، عن سهل بن زياد ، عن منخل ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : «دخل أبو ذر على سلمان ـ وهو يطبخ قدراً له ـ فبينما هما يتحدّثان إذ انكبّت القدر على وجهها على الأرض ، فلم يسقط من مرقها ولا من ودكها شيء . فعجب من ذلك أبو ذر عجباً شديداً ، فأخذ سلمان القدر فوضعها على حالها الأوّل على النار ثانية ، وأقبلا يتحدّثان ، فبينما هما يتحدّثان ، إذ انكبّت القدر على وجهها ، فلم يسقط منها شيء من مرقها ، ولا من ودكها ، قال : فخرج أبو ذر وهو مذعور من عند سلمان ، فبينما هو متفكر إذ لقي أمير المؤمنين عليه السلام على الباب ، فلمّا أن بصر به أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : «يا أبا ذر ! ما الذي أخرجك من عند سلمان ، وما الذي ذعرك ؟» فقال له أبو ذر : يا أمير المؤمنين ! رأيت سلمان

(١) في المصدر : مروته خلقه .
(٢) سورة الحجرات (٤٩) : ١٣ .
(٣) أي الكشي في رجاله : ١٤ حديث ٣٣ .

صنع.. كذا وكذا فعجبت من ذلك، فقال: «يا أبا ذر! سلمان لو حدّثك بما يعلم لقلت: رحم الله قاتل سلمان، يا أبا ذر! سلمان باب الله في الأرض، من عرفه كان مؤمناً، ومن أنكره كان كافراً، وإنّ سلمان منّا أهل البيت».

ومنها: ما رواه هو[١] رحمه الله، عن طاهر بن عيسى الورّاق الكشي، عن أبي سعيد جعفر بن أحمد بن أيّوب بن التاجر السمرقندي، عن علي بن محمّد ابن شجاع، عن أبي العبّاس أحمد بن حمّاد المروزي، عن الصادق عليه السلام، أنّه قال ـ في الخبر الذي فيه روى أنّ سلمان كان محدّثاً ـ قال: «إنّه كان محدّثاً عن إمامه لا عن ربّه؛ لأنّه لا يحدّث عن الله عزّ وجلّ إلّا الحجة».

ومنها: ما رواه هو[٢] رحمه الله، عن طاهر بن عيسى، عن أبي سعيد الشجاعي[٣]، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن خزيمة بن ربيعة، رفعه[٤]، قال: خطب سلمان إلى عمر فردّه، ثمّ ندم فعاد إليه، فقال: إنّما أردت أن أعلم ذهبت حميّة الجاهلية من قلبك أم هي كما هي..!

ومنها: ما رواه هو[٥] رحمه الله، عن حمدويه بن نصير، عن محمّد بن عيسى العبيدي، عن يونس بن عبدالرحمن، ومحمّد بن سنان، عن الحسين ابن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «كان ـ والله ـ

---

(١) رجال الكشي: ١٥ حديث ٣٤.
(٢) رجال الكشي: ١٥ حديث ٣٥.
(٣) في المصدر: حدّثني الشجاعي.
(٤) في المصدر: يرفعه.
(٥) رجال الكشي: ١٥ حديث ٣٦.

علي عليه السلام محدِّثاً ، وكان سلمان محدّثاً» ، قلت : اشرح لي ، قال : «يبعث الله إليه ملكاً ينقر في أذنيه يقول : كيت وكيت» .

ومنها : ما رواه هو[١] رحمه الله ، عن جبرئيل ، عن محمّد بن عيسى ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : قال لي : «تروي ما يروي الناس إنّ علياً عليه السلام قال في سلمان : أدرك علم الأوّل وعلم الآخر ؟» قلت : نعم ، قال : «فهل تدري ما عني ؟» قلت : يعني علم بني إسرائيل ، وعلم النبي صلّى الله عليه وآله ، فقال : «ليس هكذا يعني ، ولكن علم النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وعلم علي عليه السلام ، وأمر النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم وأمر علي عليه أفضل الصلاة والسلام» .

ومنها : ما رواه هو[٢] رحمه الله ، عن علي بن محمّد القتيبي ، عن أبي محمّد الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن يزيد ، قال : قال سلمان : قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : «إذا حضرك أو أخذك الموت ، حضر أقوام يجدون الريح ولا يأكلون الطعام» ، ثمّ أخرج صرّة من مسك ، فقال : هبة أعطانيها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، قال : قال : ثمّ بلّها ونضحها حوله ، ثمّ قال لامرأته : قومي أجيفي* الباب . . فقامت وأجافت الباب فرجعت ، وقد قبض رضي الله عنه .

---

(١) رجال الكشي : ١٦ حديث ٣٧ .

(٢) رجال الكشي : ١٦ حديث ٣٨ .

(*) أجاف الباب : ردّها وأغلقها . [منه (قدّس سرّه)] .

ومنها : ما في رجال الكشّي[١] ، عن الفضل بن شاذان ، أنّه قال : ما نشأ في الإسلام رجل من كافّة الناس كان أفقه من سلمان الفارسي .

ومنها : ما رواه هو[٢] رحمه الله ، عن أبي صالح خلف بن حمّاد الكشي ، عن الحسن بن طلحة المروزي ، رفعه[٣] ، عن حمّاد بن عيسى ، عن إبراهيم ابن عمر اليماني ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : تزوّج سلمان امرأة من كندة ، فدخل عليها ، فإذا لها خادمة ، وعلى بابها عباءة* ، فقال سلمان : إنّ في بيتكم هذا لمريضاً ، أو قد تحوّلت الكعبة فيه ؟ ! فقالوا : إنّ المرأة إذا[٤] أرادت أن تستر على نفسها فيه ، قال : فما هذه الجارية ؟ قالوا : كان لها شيء ، فأرادت أن تخدم ، قال : إنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول : «أيّما رجل كانت عنده جارية فلم يأتها ، أو لم يزوّجها من يأتيها ، ثمّ فجرت ، كان عليه وزر مثلها» . الحديث .

ومنها : ما رواه هو[٥] رحمه الله ، عن محمّد بن مسعود ، عن محمّد بن يزداد الرازي ، عن محمّد بن علي الحداد ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، قال : «ذكرت التقيّة يوماً عند علي عليه السلام ، فقال : «إن لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لقتله ، ولقد آخى

---

(١) رجال الكشي : ١٦ ذيل حديث ٣٨ .

(٢) رجال الكشي : ١٦ حديث ٣٩ .

(٣) في المصدر : يرفعه .

(*) العباء : كساء معلوم كالعباءة ، قاله في القاموس . [منه (قدّس سرّه)] .
انظر : القاموس المحيط ٣٥٩/٤ .

(٤) (إذا) لم ترد في المصدر .

(٥) أي الكشي في رجاله : ١٧ حديث ٤٠ .

رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بينهما ، فما ظنّك بساير الخلق» .

ومنها : ما رواه هو[١] رحمه الله ، عن حمدويه ، وإبراهيم ابني نصير ، عن أيّوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن عاصم بن حميد ، عن إبراهيم ابن أبي يحيى ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : «المثيب[٢] : هو الذي كاتب عليه سلمان فأفاءه الله على رسوله ، فهو في صدقتها» ـ يعني فاطمة عليها السلام ـ .

ومنها : ما رواه هو[٣] رحمه الله ، عن نصر بن الصباح ـ وهو غال ـ عن إسحاق بن محمّد البصري ـ وهو متّهم* ـ عن أحمد بن هلال ، عن علي بن أسباط ، عن العلاء ، عن محمّد بن حكيم ، قال : ذكر عند أبي جعفر عليه السلام سلمان ، فقال : «ذاك سلمان المحمّدي ، إنّ سلمان منّا أهل البيت ، إنّه كان يقول للناس : هربتم من القرآن إلى الأحاديث ، وجدتم كتاباً رفيعاً حوسبتم فيه على النقير والقطمير ، والفتيل وحبّة خردل ، فضاق عليكم[٤] ، وهربتم إلى الأحاديث التي اتسعت عليكم» .

---

(١) أي الكشي في رجاله : ١٧ حديث ٤١ .

(٢) كذا ، وفي المصدر : الميثب ، وهو ماء بالمدينة من صدقات النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وقيل : من الحوائط السبعة التي أوصى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى فاطمة سلام الله عليها الميثب . راجع : نفس الرحمن : ٢٣ ، ولاحظ : مراصد اطلاع ١٣٤٢/٢ .

(٣) أي الكشي في رجاله : ١٨ حديث ٤٢ .

(*) أي بكونه عامياً ، وقد تعرّض لحال هذين الرجلين ، مع أنّ أكثر ما تقدّم من الأخبار في طريقه الحسن بن خرزاد ، وهو قمّي كثير الحديث إلّا أنّه غلا في آخر عمره ، ولم يتعرض لحاله . [منه(قدّس سرّه)] .

(٤) في المصدر : ذلك عليكم .

ومنها : ما رواه هو[١] رحمه الله ، عن آدم بن محمّد القلانسي البلخي ، عن علي بن الحسين[٢] الدقّاق النيسابوري ، عن محمّد بن عبدالحميد العطّار ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : مرّ سلمان على الحدّادين بالكوفة ، وإذا بشاب[٣] قد صُرع والناس قد اجتمعوا حوله ، فقالوا : يا أبا عبدالله ! هذا الشاب قد صرع ، فلو جئت وقرأت عليه في أذنه ، فجاء سلمان ، فلمّا دنا منه ، رفع الشاب رأسه وقال : يا أبا عبدالله ! ليس فيّ شيء ممّا يقول هؤلاء ، ولكنّي مررت بهؤلاء الحدّادين وهم يضربون بالمرازب* ، فذكرت قول الله عزّ وجلّ : ﴿وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ﴾[٤] ، قال : فدخلت في قلب سلمان من الشاب محبّة ، فاتّخذه أخاً ، فلم يزل معه حتى مرض الشاب ، فجاءه سلمان فجلس عند رأسه وهو في الموت ، فقال : يا ملك الموت ! أُرفُق [بأخي][٥] ، فقال : يا أبا عبدالله ! إنّي بكلّ مؤمن رفيق .

ومنها : ما رواه[٦] هو رحمه الله ، عن نصر بن الصباح البلخي أبو القاسم ، عن إسحاق بن محمّد البصري ، عن محمّد بن عبدالله بن مهران ، عن محمّد بن

---

(١) أي الكشي في رجاله : ١٨ حديث ٤٣ .

(٢) في المصدر : علي بن الحسن .

(٣) في المصدر : شاب .

(*) جمع مرزبة ـ بتشديد الباء ، وتخفيفها ـ عصية من حديد ، كذا في القاموس . [منه (قدّس سرّه)] .

انظر : القاموس المحيط ٧٣/١.

(٤) سورة الحج (٢٢) : ٢١ .

(٥) مابين المعكوفين مزيد من المصدر .

(٦) أي الكشي في رجاله : ١٩ حديث ٤٤ .

سنان، عن الحسن بن منصور، قال: قلت للصادق عليه السلام: أكان سلمان محدَّثاً؟ قال: «نعم»، قلت: من يحدّثه؟ قال: «ملك كريم»، قال: فإذا كان سلمان كذا، فصاحبه أيّ شيء هو؟ قال: «اقبل على شأنك».

ومنها: ما رواه هو[١] رحمه الله، عن علي بن الحسن، عن محمّد بن إسماعيل بن مهران، عن إسحاق بن إبراهيم الصوّاف، عن يوسف بن يعقوب، عن النهاس بن فهم[٢]، عن عمرو بن عثمان، قال: دخل سلمان على رجل من إخوانه فوجده في السياق، فقال: يا ملك الموت! اِرفق بصاحبنا، قال: فقال الآخر: يا أبا عبدالله! إنّ ملك الموت يقرأ عليك السلام، وهو يقول: لا وعزّة هذا البناء، ليس إلينا* شيء، ليس إلينا شيء.

ومنها: ما رواه[٣] هو رحمه الله، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد ـ شيخ من جرجان ـ عامي، عن محمد بن حميد الرازي، عن علي بن مجاهد، عن عمرو ابن [أبي قيس، عن] عبدالأعلى، عن أبيه، عن المسيّب بن نجيّة الفزاري، قال: لمّا أتانا سلمان الفارسي قادماً فتلقّيته[٤] ممّن تلقّاه، فسار حتى انتهى إلى كربلاء، فقال: ما يسمّون هذه؟ قالوا: كربلاء، فقال: هذه مصارع إخواني، هذا موضع رحالهم، هذا مناخ ركابهم، وهذا مهراق دمائهم، قتل بها خير الأوّلين، ويقتل بها خير الآخرين.. ثمّ سار حتى انتهى إلى

---

(١) رجال الكشي: ١٩ حديث ٤٥.

(٢) في المصدر: فهم.

(*) كذا، والظاهر: علينا. [منه (قدّس سرّه)].

(٣) رجال الكشي: ١٩ حديث ٤٦.

(٤) في المصدر: تلقيّته.

حروری[1]* ، فقال : ما تسمّون هذه الأرض ؟ قالوا : حروری[2] ، فقال : حروری خرج بها شرّ الأولين ، ويخرج بها شر الآخرين . . ثمّ سار حتى انتهى إلى بانقيا ، وبها جسر الكوفة الأوّل ، قال : ما تسمّون هذه ؟ قالوا : بانقيا ، ثمّ سار حتى انتهى إلى الكوفة ، فقال : هذه الكوفة ؟ قالوا : نعم ، قال : قبّة الإسلام .

ومنها[3] : محمّد بن مسعود ، عن أبي عبدالله الحسين بن أشكيب ، عن الحسن بن خرزاد القمي ، عن محمّد بن حمّاد الشاشي ، عن صالح بن نوح[4] ،

---

(١) في المصدر : حروراء .

(*) حروراء ـ ممدوداً وقد يقصر ـ : موضع ، أو بلد بالكوفة ، ظهرت به الخوارج المارقة أوّل الأمر . وبانقيا ، ظهر الكوفة ، وهي غير عربية ، ومعناها عشر نعاج ؛ لأنّ إبراهيم عليه السلام اشتراها بعشر نعاج ؛ كما في بعض الأخبار ، فسمّيت بذلك . [منه (قدّس سرّه)] .

أقول : قال في معجم البلدان ٢٤٥/٢ : حَرَوْراء ـ بفتحتين ، وسكون الواو وراء أخرى ، وألف ممدودة ـ : يجوز أن يكون مشتقاً من الريح ، والحرور ، وهي الحارّة ، وهي بالليل كالسموم بالنهار ، كأنّه أُنّث نظراً إلى أنّه بقعة ؛ قيل : هي قرية بظاهر الكوفة ، وقيل : موضع على ميلين منها نزل به الخوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب رضي الله عنه [عليه السلام] فنسبوا إليها ، وقال ابن الأنباري : حَروراء : كورة ، وقال أبو منصور : الحروريّة منسوبون إلى موضع بظاهر الكوفة نسبت إليه الحروريّة من الخوارج ، وبها كان أول تحكيمهم واجتماعهم حين خالفوا عليه .

وقال في تاج العروس ١٣٧/٣ : وحَرَوراء ـ كجلولاء ، بالمدّ وقد تقصر ـ : بلدة بالكوفة على ميلين منها نزل بها جماعة خالفوا عليّاً رضي الله عنه [عليه السلام] من الخوارج . . وهم نجدة الخارجي وأصحابه .

(٢) كذا ، والظاهر : حروراء .

(٣) الكشي في رجاله : ٢٠ حديث ٤٧ : محمّد بن مسعود ، قال : حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن أشكيب ، قال : أخبرني الحسن بن خرزاذ القمي ، قال : أخبرنا محمّد بن حماد الساسي . .

(٤) في نسختنا : صالح بن فرج .

عن زيد بن المعدّل، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «خطب سلمان، فقال: الحمد لله الذي هداني لدينه بعد جحودي له، إذ أنا مذك* لنار الكفر أهل لها نصيباً، إذ أتيت لها رزقاً حتّى ألقى الله عزّ وجلّ في قلبي حبّ تهامة [فخرجت][١] جائعاً ضمآناً قد طردني قومي، وأخرجت من مالي، ولا حمولة تحملني، ولا متاع يجهزّني، ولا مال يقوّيني، وكان من شأني ما قد كان، حتى أتيت محمّداً صلّى الله عليه وآله وسلّم فعرفت من العرفان ما كنت أعلمه، ورأيت من العلامة ما أخبرت بها، فأنقذني به من النار، فثبتّ[٢] من الدنيا على المعرفة التي دخلت بها في الإسلام.

ألا أيّها الناس! اسمعوا من حديثي ثمّ أعقلوه عنّي، قد أُتيت العلم كثيراً، ولو أخبركم[٣] بكلّ ما أعلم لقالت طائفة: مجنون[٤]! وقالت طائفة أُخرى: اللّهم اغفر لقاتل سلمان..!

ألا إنّ لكم منايا تتبعها بلايا، فإنّ عند علي [عليه السلام] علم المنايا، وعلم الوصايا، وفصل الخطاب على منهاج هارون بن عمران، قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أنت وصيّي وخليفتي في أهلي بمنزلة هارون من موسى..» ولكنّكم أصبتم سنة الأوّلين، وأخطأتم سبيلكم، والذي

(*) مذكّ النار.. أي مشعل لها.. وأهل لها، أي ذبح لها القربان وتقرّب لها به.

[منه(قدّس سرّه)].

(١) ما بين المعقوفين مزيد من المصدر.

(٢) في المصدر: فبنت.. وما هنا جاء في الترتيب.

(٣) في المصدر: أخبرتكم.

(٤) خ. ل: مجنون.

نفس سلمان بيده ، لتركبنّ طبقاً عن طبق ، سنّة بني إسرائيل القذّة* بالقذّة» .

أما والله لو ولّيتموها عليّاً عليه السلام لأكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم ، فأبشروا بالبلاء ، واقنطوا من الرخاء(١) ، ونابذتكم(٢) على سواء ، وانقطعت العصمة فيما بيني وبينكم من الولاء .

أما والله لو أنّي أدفع ضيماً ، أو أعزّ لله ديناً ، لوضعت سيفي على عاتقي ، ثمّ لضربت به قدماً قدماً ، ألا إنّي أحدّثكم بما تعلمون وبما لا تعلمون(٣) ، فخذوها من سنة السبعين** بما فيها .

ألا إنّ لبني أُمية في بني هاشم نطحات ، وإنّ لبني أُميّة من آل هاشم نطحات ، ألا إنّ بني أُميّة كالناقة الضروس ، تعضّ بفيها ، وتخبط بيديها ، وتضرب برجليها(٤) ، وتمنع درّها .

ألا إنّه حقّ على الله أن يذّل باديها(٥) ، وأن يظهر عليها عدوّها ، مع قذف من السماء ، وخسف ومسخ ، وسوء الخلق ، حتّى أنّ الرجل ليخرج من جانب حجلته إلى الصلاة فيمسخه قرداً(٦) ، ألا وفئتان تلتقيان بتهامة كلتاهما

(*) [القذّة :] بفتح القاف [كذا ، والصحيح كما في المصدر : بضم القاف] وتشديد الذال : ريشة السهم ، على ما في القاموس . [منه(قدّس سرّه)] .
انظر : القاموس المحيط ٣٥٧/١ .

(١) خ . ل : الرجاء .

(٢) خ . ل : وأنذرتكم .

(٣) خ . ل : وما لا تعلمون .

(**) خ . ل : التسعين . [منه(قدّس سرّه)] .

(٤) خ . ل : برجلها .

(٥) خ . ل : ناديها .

(٦) خ . ل : فمسخه الله قرداً .

كافرتان ، ألا وخسف بكلب ، وما أنا وكلب ! والله لولا ما[1] لأريتكم مصارعهم ، ألا وهو البيداء ، ثمّ يجيء ما تعرفون .

فإذا رأيتم أيّها الناس الفتن كقطع الليل المظلم ، يهلك فيها الراكب الموضع * ، والخطيب المصقع ، والرأس المتبوع ، فعليكم بآل محمّد ، فإنّهم القادة إلى الجنّة ، والدعاة إليها إلى يوم القيامة ، وعليكم بعلي عليه السلام ، فوالله لقد سلمنا[2] عليه بالولاء مع[3] نبيّنا صلّى الله عليه وآله وسلّم فما بال القوم أحسدٌ ، قد حسد قابيل هابيل ، أو كفر ؟ ! فقد ارتدّ قوم موسى عن الأسباط ويوشع وشمعون وابني هارون شبر وشبير والسبعين الذين اتهموا موسى على قتل هارون فأخذتهم الرجفة من بغيهم ، ثمّ بعث الله[4] أنبياء مرسلين وغير مرسلين ، فأمر هذه الأمّة كأمر بني إسرائيل .

---

(١) قال السيّد الداماد في تعليقته على رجال الكشي ٨٣/١ : قوله رضي الله تعالى عنه ، لولا ما لأريتكم . . [أي] (لولا ما) من باب الاختصار والحذف في الكلام ليذهب الوهم فيه كلّ مذهب تنبيهاً على نبالة الأمر وجلالته . والمعنى : لولا ما أعلمه . . أو لولا ما ورد في النهي عن إفشاء سرّ الربوبية على أشد التغليظ والتحذير . . أو لولا ما أنّكم لا تستطيعون حمل الأسرار وأسبال الأستار لأريتكم مصارعهم ، والاختصار باب شايع عند العرب . .

(*) [المُوْضِع :] : هو السريع العدو . [منه(قدّس سرّه)] .

نقل في لسان العرب ٣٩٨/٨ عن الفرّاء أن الإيضاع هو السير في القوم ، وقال : العرب تقول : أَوْضَعَ الراكبُ ووَضَعَتِ الناقةُ . . ثمّ نقل عن أبي عبيد : الإيضاع : سيرٌ مثلُ الخَبَب . وقال في صفحة : ٣٩٩ : قال الأزهري : الإيضاع : أن يُعْدِي بعيرَه ويحمله على العَدْو الحَثِيث .

(٢) خ . ل : سمعنا .

(٣) خ . ل : من .

(٤) خ . ل : بعثهم الله .

فأين يذهب بكم ؟ ما أنا وفلان وفلان ، ويحكم ! والله ما أدري أتجهلون أم تتجاهلون ، أم نسيتم أم تتناسون ؟ ! أنزلوا آل محمّد منكم منزلة الرأس من الجسد ، بل منزلة العين[١] من الرأس . والله لترجعنّ كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف ، يشهد الشاهد[٢] على الناجي بالهلكة ، ويشهد الناجي على الكافر بالنجاة .

ألا إنّي أظهرت أمري ، وآمنت بربي ، وأسلمت بنبيي ، وأتبعت مولاي ومولى كلّ مسلم ، بأبي وأمي قتيل كوفان ، يا لهف نفسي لأطفال صغار ، وبأبي صاحب الجفنة والخوان ، نكّاح النساء الحسن بن علي عليهما السلام .

ألا إنّ نبي الله صلّى الله عليه وآله وسلّم نحله البأس والحياء ، ونحل الحسين المهابة والجود ، يا ويح ! لمن احتقره لضعفه ، واستضعفه لقلّته ، وظلم من بين ولده ، فكان بلادهم عامراً لباقين من آل محمّد .

أيّها الناس ! لا تكلّ أظفاركم عن[٣] عدوّكم ، ولا تستغشوا صديقكم فيستحوذ الشيطان عليكم . والله لتبتلنّ ببلاء لا تغيّرونه بأيديكم إلّا إشارة بحواجبكم ، ثلاثة خذوها بما فيها ، وارجوا رابعها وموافاها ، يأتي[٤] دافع الضيم ، شقّاق بطون الحبالى ، وحمّال الصبيان على الرماح ، ومغلّي[٥] الرجال في القدور . أما إني سأحدّثكم بالنفس الطيّبة الزكيّة ، وتضريج[٦] دمه بين

(١) خ . ل : العينين .
(٢) خ . ل : الكافر .
(٣) خ . ل : من .
(٤) خ . ل : بأبي .
(٥) خ . ل : ومقلّي .
(٦) في المصدر : تضريح .

الركن والمقام ، المذبوح كذبح الكبش .

يا ويح ! لسبايا نساء من كوفان ، الواردون الثويّة* ، المستعدون[١] عشيّة ، وميعاد ما بينكم وبين ذلك فتنة شرقيّة ، وجاء هاتف[٢] يستغيث من قبل المغرب فلا تغيثوه لا أغاثه الله ، وملحمة بين الناس إلى أن يصير ما ذبح على شبيه** المقتول بظهر الكوفة ، وهي كوفان ، و[٣]يوشك أن يبنى جسرها وتبنى جبليها*** ، حتى يأتي زمان لا يبقى مؤمن إلّا بها ، أو يحنّ إليها ، وفتنة مصبوبة تطأ في خطامها لا ينهاها[٤] أحد ، لا يبقى بيت من العرب إلّا دخلته .

وأحدّثك ـ يا حذيفة ! ـ إنّ ابنك مقتول ، وإنّ علياً[٥] [عليه السلام] أمير المؤمنين ، فمن كان مؤمناً دخل في ولايته فيصبح

(*) [الثوية :] اسم موضع بظهر الكوفة . [منه(قدّس سرّه)] .

أقول : وهي مقبرة الكوفة تقع بين النجف والكوفة على ما قيل .

قال في معجم البلدان ٨٧/٢ : الثوِيَّة ـ بالفتح ثمّ الكسر ، وياء مشدّدة ـ ويقال : الثويّة ـ بلفظ التصغير ـ : موضع قريب من الكوفة ، وقيل : بالكوفة ، وقيل : خُريبة إلى جانب الحيرة على ساعة منهما .

(١) خ . ل : المستغدون .

(٢) خ . ل : موجئاً هاتفاً .

(**) خ . ل : شيبة . [منه(قدّس سرّه)] .

وهو الذي جاء في المصدر .

(٣) لم ترد الواو في المصدر .

(***) خ . ل : جنبها . [منه(قدّس سرّه)] .

كذا . والظاهر : جنبيها . وفي المصدر : جنبتهما .

(٤) خ . ل : لا ينهيها .

(٥) خ . ل : علياً .

على أمر يمسي على مثله[١]، لا يدخل فيها إلّا مؤمن، ولا يخرج منها إلّا كافر.

وقد توفّي بالمدائن سنة أربع وثلاثين من الهجرة ـ على الأصحّ ـ. وعمره إذ ذاك ثلاثمائة وخمسون سنة، وقيل: مائتان وخمسون سنة[٢](●).

[٩٨٧٨]

٥٤٠ ـ سلمان[٣] بن الفيض بن العيص

[الترجمة:]

لم أقف فيه إلّا على قول الوحيد رحمه الله[٤]: إنّه يروي عنه صفوان،

---

(١) خ. ل: فيفتتح على أمر يمشي على مثله.

(٢) أقول: هذا لا يتلائم مع انتظاره بزوغ الإسلام، ومجيء صاحب الرسالة صلوات الله عليه أربعمائة سنة، فتدبر.

(●) **حصيلة البحث**

المترجم صلوات الله وسلامه عليه من علوّ المقام، وجلالة القدر، وعظم الشأن عند الخاصة والعامّة بمنزلة، بحيث لا يحتاج إلى توثيق، وهو أجلّ وأرفع من ذلك، فهو في قمّة الإيمان، وكل أوصاف الخير والصلاح حائزها، وهو من أوحدي الصحابة، فرضوان الله تعالى عليه، وحشرنا الله معه في زمرة أوليائه المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

(٣) في بعض المصادر: خ. ل: سليمان، ولم أجد له رواية بهذا الاسم.

(٤) التعليقة المطبوعة على هامش منهج المقال: ١٦٦ [الطبعة الحجرية].

قال في طرائف المقال ٤٧٩/١ برقم ٤٢٦٧ ـ بعد نقل كلام التعليقة ـ: وفي روايتهما عنه إشعار على الوثاقة، بل دليل عليها، كما مرّ غير مرّة. ولاحظ: منتهى المقال ٣٦٩/٣ برقم (١٣٤٢) ونقل كلام التعليقة.